أسماء الله في سورة الحشر وأثرها في الواقع

د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق
جامعة القصيم

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الخلق وأحصاهم، وأحاط بكل شيء علمًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن أسماء الله تعالى وصفاته من أجلّ ما يُعنى به المسلم في حياته، لما لها من أثر عظيم في تقويم السلوك وبناء الشخصية وتحقيق العبودية لله تعالى، وقد جاء القرآن الكريم مملوءًا بذكر أسماء الله وصفاته، فكان كل اسم منها يحمل معنى يُربي القلب ويُصلح الجوارح ويُوجّه الإنسان في حياته كلها، ومن هذه السور العظيمة سورة الحشر التي ذكر فيها جملة من أسماء الله الحسنى في سياق واحد، فكان لهذا السياق أثر بالغ في النفوس والعقول.

وقد أردت في هذا البحث أن أقف مع هذه الأسماء الواردة في سورة الحشر، أبين معناها وأثرها في الواقع، وكيف يستفيد المسلم من هذه الأسماء في حياته اليومية، وكيف يُترجم معرفتها إلى سلوك وعمل، وقد اخترت هذا الموضوع لما رأيت من حاجة الناس إلى ربط العقيدة بالواقع، وإلى أن تكون أسماء الله حاضرة في القلب والعمل، لا مجرد كلمات تُقرأ أو تُحفظ.

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، فأذكر الاسم وأبين معناه وما يدل عليه، ثم أذكر أثره في الواقع وما يُستفاد منه في حياة المسلم، وقد رتبت الأسماء على ترتيبها في السورة، وجعلت لكل اسم مطلبًا مستقلًا، ثم ختمت البحث بخاتمة تجمع أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: اسم الله الرحمن الرحيم وأثره في الواقع

قال الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الفاتحة: ٣]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ١]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٧٤]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٧٨]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٧٩]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٨٠]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٨١]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [الرحمن: